



ب

الاختبار :	الاختبار في مادة التخصص المطلوب	مدة إنجاز الاختبار : ثلاث ساعات
المادة :	اللغة العربية	معامل الاختبار : 2

الوضعية الاختبارية الأولى: (14 نقطة)

النص الأدبي هو بصمة للحظة شعرية أفلتت، يسعى القارئ جاهداً إلى إعادة تمثيلها وتمثيلها، ليس بطريقة واحدة، بل بطرق متعددة، وفقاً لما يسمح به النص الإبداعي من تأويلات، نظراً لانفتاحه وعدم توقّعه على ذاته. ويرتبط التلقي بردود الأفعال والمواقف التي تكيف استجابات القارئ. فالنص الأدبي، كما يقول إيزر، لا يستطيع أن يمارس وجوده قبل أن يُقرأ، ومن المستحيل وصف أثره دون تحليل عملية القراءة. ومن هنا، فإن القارئ هو وحده القادر على كشف كوامن النص وإحيائه في وقائع ملموسة، مما يجعل بنية النص وعملية القراءة متكاملتين في تحقيق التواصل، الذي لا يتم إلا عندما يرتبط النص بوعي القارئ.

يؤكد إيزر مرة أخرى أن الكاتب والقارئ يتقاسمان بالتساوي لعبة الخيال، بحيث لا يكون لأحدهما السيادة المطلقة في هذه العملية. فالنص ليس مجرد قاعدة جامدة للعب، بل هو مجال مفتوح للتفاعل والإبداع. ومن هنا، فإن النص يمثل لحظة شعرية انطلقت، يسعى القارئ إلى إعادة تمثيلها وتمثيلها مجدداً. ولكن حين يكتفي القارئ بفهم واحد مغلق، غير قادر على إعادة إنتاج النص بصور متعددة، فإنه يصبح قارئاً سلبياً، وهو، كما يقول عبد القاهر الجرجاني، مجرد راوية، بل أشبه بالدفتر.

ومن النقاد الذين فتحوا باب تعدد مرجعيات القراءة، نجد رولان بارت، الذي أعلن موت المؤلف وعزله، وطالب بالبحث عن النظام والبنى الثابتة وراء الاختلاف فوق السطح النصي. لكن الاهتمام الحقيقي بالقارئ، كما يشير حسين الواد، برز مع روبير إسكارييت، الذي يرى أن الكاتب يكتب لقارئ أو لجمهور من القراء، ويدخل معهم في حوار بمجرد نشر عمله الأدبي. فحياة الأعمال الأدبية - في نظر إسكارييت - تبدأ لحظة نشرها، حيث تنفصل عن كاتبها لتبدأ رحلتها الخاصة مع القراء.

وتعد جمالية التلقي، مع إيزر وياوس، من أهم النظريات المعاصرة التي اهتمت بالقارئ والقراءة، إذ طورت مفاهيم أساسية، مثل: أفق الانتظار، والمسافة الجمالية، والقارئ الضمني، وفعل القراءة، والقطب الفني، والقطب الجمالي، ومرحلة استجماع المعنى، ومرحلة الدلالة.

للقراءة والقارئ، إذن، دور جوهري في إحياء النص الأدبي ومنحه ثوباً جديداً يختلف عن صورته الأصلية، مما يتيح إعادة إنتاجه بطرق متعددة وفقاً لمرجعيات القارئ الثقافية المتنوعة. فبما أن العمل الأدبي متعدد الشفقات ولا تنقطع صلته بالقارئ الفاعل وسياقه التاريخي، وبما أن النص يتسم بتعددية الأبعاد وديمومة القراءة والتأويل، فإن القارئ الجيد هو الذي يملأ الفراغات التي يتركها النص، ليبنى من خلال تأويله وجوداً جديداً له، قد لا ينتبه إليه القارئ السلبى، ذلك القارئ الذي وصفه عبد القاهر الجرجاني بـ"القارئ الدفتر" أو "الراوية".

محمد السيد أحمد الدسوقي، جماليات التلقي وإعادة إنتاج الدلالة (دراسة في لسانية النص الأدبي)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2007، ص 7 وما بعدها (بتصرف)

نطلق (ي) من النص، ثم أجب/أجيب عن الأسئلة الآتية:

1. ضع (ي) النص في سياقه الثقافي والأدبي. (2 ن)
2. حدد (ي) المفاهيم الآتية حسب سياق ورودها في النص: استجابات القارئ - المسافة الجمالية - القارئ الضمني - التأويل. (2 ن)
3. حدد (ي) القضية المركزية للنص والقضايا المتفرعة عنها. (2 ن)
4. حلل (ي) القول الآتية الواردة في النص: "إن النص يمثل لحظة شعرية انطلقت، يسعى القارئ إلى إعادة تمثيلها وتمثيلها مجددا. ولكن حين يكتفي القارئ بفهم واحد مغلق، غير قادر على إعادة إنتاج النص بصور متعددة، فإنه يصبح قارنا سلبيًا". (2 ن)
5. أبرز (ي) كيف تسهم البنية اللغوية للنص الأدبي في عملية التلقي والتأويل. (3 ن)
6. ناقش (ي) رأي الكاتب: "إن القارئ الجيد هو الذي يملأ الفراغات التي يتركها النص، ليبني من خلال تأويله وجودًا جديدًا له، قد لا ينتبه إليه القارئ السلبي". (3 ن)

الوضعية الاختبارية الثانية: (6 نقط)

1. في جُلح ليلٍ مثل حُظي حالٍ
 2. أقبلت أنظر في النجوم مُصغداً
 3. أو واجف أو راجف مُعزج
 4. ورأيتني فوق الغمام مُخلعاً
 5. فسمعت صوتاً من بعيدٍ قاتلاً
 6. لا تقطن من النجاح لغثرة
 7. كم أكلت ثمر سقاء غيره
 8. ما لكواكب لا تنام ولا تنبي
 9. لا تناليني لم سيدت فبئني
- كالحر ساج، مُقفّر كالغند
عزيتي بين مصوب ومصعد
أو ناقير أو حائر مُثرد
في الأفق ما بين السُها والفرقد
يا أيها الناري مكلك تُحمد
ما لا ينال اليوم يدرك في غد
دعه، وكَم من زارع لم يحصد
قد طال سَهْدك يا كواكب فازفدي
لو كان في ونعمي الكرى لم أسند

إيليا أبو ماضي، ديوان أبي ماضي، دار العودة، بيروت، د. ت، ص 267، وما بعدها (بتصرف)

انطلق (ي) من النص وأجب/أجيب عن الأسئلة الآتية:

- 1- أعرب (ي) ما تحته خط في النص إعراباً تاماً. (1 ن)
- 2- املأ (ني) الجدول الآتي وفق المطلوب: (1 ن)

الاسم المنسوب إليه	الاسم المنسوب	التغيير الطارئ	التعليل
ساج			

- 3- بين (ي) الدلالة الاستلزامية لأسلوب الأمر الوارد في البيت الثامن. (1 ن)
- 4- حلل (ي) الصورة الشعرية "قد طال سَهْدك يا كواكب". (1 ن)
- 5- حلل (ي) البيت الشعري الثالث تحليلاً إيقاعياً. (2 ن)